

طبيعة الخصومة بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومخالفيه | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

نبهنا اكثر من مرة الى ان من اراد ان يعرف طبيعة الخصمة بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب وبين مخالفيه ان يراجع الرسائل الشخصية. الرسائل الشخصية هذه جمع فيها الرسائل التي كان يكاتب فيها الشيخ محمد خصومه حتى نعرف ما الخصمة التي وقعت بين محمد بن عبد الوهاب وبين هؤلاء؟ خصوم الشيخ - 00:00:00

كانوا يقررون ان لا اله الا الله معناها انه لا رب ولا خالق الا الله وهذا تفسير من؟ تفسير المتكلمين. من المعتزلة والاشعرية ومن جارهم يعبرون عن يقول لا قادر يقول لا اله الا الله معناها - 00:00:24

القدرة على الاختراع لا قادر على الاختراع الا الله. ويقولون ان التوحيد يراد به توحيد الربوبية فكان الشيخ رحمه الله تعالى يقول ما عرفتم التوحيد. بل يقول اني لم اعرف التوحيد انا ولا مشايخي. وهذه كلمة اخذها عليه مجموعة من - 00:00:39

متحذلقين اليوم بثها يعني عدد منهم من يسمون بالحنابلة الجدد ونحوهم. يقولون ان الشيخ يقول اني لم اعرف التوحيد نعم لم يعرف التوحيد لا هو ولا شيوخه وان رغمت انوفكم. لان المعنى المنتشر للتوحيد انه لا خالق الا الله - 00:00:57

والذي يعتقد ان هذا هو معنى التوحيد لم يعرف التوحيد. وهذه الكلمة قالها شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب درء التعارض بنفسه نعم يقول محمد عبد الوهاب قال قولاً ما سبق اليه. بلى سبقه العلماء - 00:01:16

بل قال الخطيب البغدادي لما تكلم عن التوحيد عند المتكلمين. قال توحيدهم شرك والحاد لماذا لانه اذا قيل ان التوحيد هو الاقرار بان الله هو الرب فكفار قريش كما سيأتي ان شاء الله بنص القرآن يقولون ان الله هو الرب - 00:01:31

الذي يقول لا اله الا الله معناها اعتقاد ان الله هو الرب وهو الخالق يقال له ما عرفت التوحيد. صحيح ما عرفت التوحيد معناه كما سيأتي ان شاء الله في الكتابين. معناه افراد الله بالعبادة - 00:01:48

لا مجرد الاقرار بان الله هو الخالق. لان هذا كما سيأتي ان شاء الله تعالى ملء القرآن مليء القرآن اقرار الكفار بان الله هو خالقهم وهو المدير لامورهم. فالامام المجدد رحمه الله تعالى - 00:02:01

خرج خارج نجد وكان عموم مشايخ نجد في وقته انما يدرسون علم الفقه فقط شيخ محمد رحمه الله تعلم الفقه الحنبلي وصنف فيه رحمه الله تعالى ودرس الحديث وشرح صحيح البخاري - 00:02:17

حوالي نصف قرن اكثر من خمسين سنة هذا العلم علم الحديث غير معروف في نجد. بل يقول الشيخ عبد الله البسام رحمه الله في كتابه علماء نجد خلال ثمانين قرون ان مشايخ نجد في وقته كانوا يرون - 00:02:38

انا الاشتغال بغير الفقه مضيعة للوقت وكانوا يتعاملون مع الكتب الفقهية لان البلاد بحاجة الى قضاة. فيتعلمون الفقه ويتخرجون قضاة الشيخ محمد درس على اهل الحديث ورأسهم في ذاك الوقت الشيخ محمد حياة السندي رحمه الله تعالى - 00:02:52

يقول اهل العلم انه هو الذي وجهه الى فهم معنى التوحيد لان منهجه منهج المحدثين السابقين ولذلك الشيخ محمد رحمه الله كان ينهى عن التقليد الاعمى. على طريقة المحدثين ويقول ان الدليل اذا اتضح في مسألة فلا يحل ان يستمسك - 00:03:15

القول القول المذهبي ويترك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا بعينه من اكثر ما حمل عليه خصومه لاجله. يعني هم كانوا يقولون يعمل بما في منصوصات الفقهاء ولا يجوز الخروج عليها حتى قال الصاوي وهو في زمن الشيخ انه لا يجوز الخروج عن

المذاهب الاربعة - 00:03:34

والاستمسك القول المخالف لها ولو وافق الآية من القرآن او الحديث او قول الصحابة والخروج في نظره عن المذاهب الاربعة من الاسباب التي تؤدي الى الضلال ونحو ذلك وانت تعرف - 00:03:56

ان التمهذ المقصود اذا تعلمنا الفقه على طريقة الحنابلة لا ان نقلب الكتاب الى ان يكون كانه القرآن والسنة كتب الفقه تصور المسائل فينشأ الانسان في بيئة حنفية يعرف مسائل الفقه وتصويرها عن طريق علماء الحنفية لا اشكال. وهكذا من ينشأ في بيئة

مالكية او شافعية او حنبلية - 00:04:14

لكن لاتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه وصية الائمة الاربعة رحمة الله تعالى عليهم جميعا. كلهم يوصون بهذا ويحذرون من التقليد الاعمى ويوجبون تقديم حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا تبين. فهذا ايضا من اكثر ما حمل على الشيخ لاجله -

00:04:38

وضح الشيخ رحمه الله تعالى معنى التوحيد وحقيقته قاوم مظاهر الشرك ومنها التعظيم المبالغ فيه للقبور وصرف الدعاء لها وللموتى عموما ودعاء موتى من بدر قال هذا هو الشرك وبين رحمه الله تعالى التوحيد بيانا شافيا عظيما فكان بمعنى الكلمة مجددا

للاسلام - 00:04:54

فيما اندرس من معالمه العظيمة وقلنا انه اثنى عليه علماء عصره الذين يستحقون ان يسموا علماء وهم كثر ولله الحمد جمعت منهم عددا غفيرا جدا ممن اثنوا عليه وقالوا انما دعا اليه هو عين ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والسلف الصالح

رضي الله تعالى عنهم - 00:05:23

وارضاهم - 00:05:48